



قطر تضحي بالعمال الأجانب

3ص



إيلينا لولا لولي: الفنان وجه يُنطق المرأة

13ص



أزمة النفط تهدد الاقتصاد الجزائري

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/04/12

19 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11675

Sunday 12/04/2020

42nd Year, Issue 11675

العرب

تحريض رجال الدين مناورة للدعاية المعادية للسعودية

وصف الداعمين لخيار الإصلاح بالمبطلين وتحسر على زمن «الصحوة»

الدينية والتعليمية والإعلامية، فضلا عن شبكات التمويل والتبرعات التي تم تنفيذها وإصدار قوانين صارمة لضبطها.

وعملت «الأناضول» في مقابلها إلى تمييز ثلاث فئات من رجال الدين الذين وجهت لهم رسائلها التحريضية، وهم إما من المستبعدين تماما من الرعي المتضرر من خيارات الإصلاح، أو ممن أيد الإصلاح لكنه ارتكب أخطاء، أو من الداعمين للمشروع الإصلاح، والصنف الثالث وصفهم بـ «المبطلين» و «البيادق» وعملت على تسفيهم.

كما حملت على رجال الدين الذين اعتدوا عن ماضيهم وهاجموا «الصحوة» وركزت على عائض القرني الذي قالت إنه أعلن دعمه لولي العهد، لكن مؤاخذتها الرئيسية عليه أنه استخدم «كل قدراته في التشهير وكيل الافتراءات ضد تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان»، وأن هذا «يعتبر مؤسراً هاماً على استغلال رجال الدين في السعودية كأداة سياسية».

وتحسر «الأناضول» على «مجد» علماء السعودية ودعاتها بعد أن كانت المحاضرات العلمية تستوعب طلاب العلوم الشرعية من شتى البلدان، في إشارة إلى سيطرة الفكر المتشدد على حياة السعوديين والترويج لأفكار متطرفة جلبت المشاكل للمملكة وأساعت إلى صورتها الخارجية مثل أحداث سبتمبر 2001.

ولم تخف الوكالة هويتها الإخوانية وتحسرها على سيطرة تيار «الصحوة» على عقول السعوديين حين ذكرت في سياق التغني بالماضي أنه «لم يكن من بيت في العالم الإسلامي إلا وتجد لديه كتاباً مطبوعاً أو شريطاً مسجلاً (محاضرات أو ترميز للقرآن) لعالم أو مقرب من المملكة»، في إشارة إلى فترة الإعتدال الكلي في البرامج الدراسية على كتب الإخوان التي تم التخلي عنها في 2015.

**السعودية تعذل التوازنات: تحريك
النفط لتثبيت النفوذ**

6ص

أنقرة- يشعر الإعلام المعادي للسعودية بخسارة أوراقه في إزعاج الرياض بعد أن قطعت خطوات نحو الإصلاح متحدية مواقف المتشدين ووكلائهم في المنطقة. وبعد فشل استقطاب الشباب السعودي من خلال ترويج الإشاعات وفبركة الأخبار التحريضية على مواقع التواصل الاجتماعي، لجأ هذا الإعلام إلى تحريض رجال الدين، في آخر مناوئته اليائسة، لكونهم أكثر فئة يمكن أن تعارض الإصلاحات بعد أن فقدت نفوذها.

وركزت «الأناضول» الوكالة الرسمية التركية في الأيام الأخيرة على رجال الدين في السعودية، محاولة استمالتهم بالهجوم على فئة من العلماء تصفهم بأنهم «من التابعين لبلابل ولي العهد (الأمير) محمد بن سلمان»، وأن دورهم تقلص «يلتخص في مجرد منصات لشرعة الفساد والجرائم بطرق مختلفة ومخادعة للمجتمع».

وتحاول «الأناضول» جذب رجال الدين الغاضبين من سياسة الانفتاح في السعودية وإثارة غضبهم على التغيرات المتسارعة في المملكة، وتحريضهم لإصدار الفتاوى أو الاضطام بالسلطات لتوظيف ورقة اعتقال أي منهم في حملتها على القيادة السعودية. وتورد الوكالة التركية تفاصيل عمّا تسمنه تحالف السلطات السعودية في الماضي مع العلماء، ما «ساهم في إضفاء الشرعية على القرارات التي تتخذها السلطة الدينية»، في إشارة تحريضية إلى رجال الدين الذين تمّ تفكيك نفوذهم بعد الحد من نفوذ هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويعرف السعوديون أن حملات التشويه ضد خيارات الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد تقف وراءها دوائر متشعبة، خاصة من الجماعات التي حظرتها المملكة بالقانون وصنفتها كيانا إرهابية مثل تنظيمي القاعدة وداعش وجماعة الإخوان المسلمين وداعيتها في تركيا وقطر، وذلك لأن سياسة الانفتاح سحبت من تحت أقدام هؤلاء أهم الأوراق التي كانوا يسيطرون بها على القرار السعودي، مثل المنابر

دعم حذر من حلفاء إيران لتكليف الكاظمي ومحاصرته بالشروط

أحزاب المحاصصة الطائفية في العراق تطالب بحكومة دون محاصصة



دعم ظاهري يغطي على العراقيين

للتعاطي مع ملف تكليف الكاظمي ما يسمح بمناورات في مدى واسع جدا. ويضم المستوى الأول القوى الشيعية التي تدعم الكاظمي علنا، برغم قربها الشديد من إيران، وهي منظمة بدر بزعامة هادي العامري وحركة عطاء بزعامة فالح الفياض.

وظهر كل من العامري والفياض خلال مراسم تكليف الكاظمي، بالرغم من الخلاف العميق بين الثاني الذي يشغل منصب رئيس هيئة الحشد الشعبي والكاظمي الذي يشغل حتى الآن منصب رئيس جهاز المخابرات.

ويضم المستوى الثاني القوى التي يبدو أنها وافقت على مضمّن مثل ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي وحركة العصائب بزعامة الخزعلي وغاب ممثلو المالكي والخزعلي عن حفل التكليف، لكنهما أرسلتا توقعات حية على كتاب ترشيح الكاظمي لمنصب رئيس الوزراء.

أما المستوى الثالث فيضم الميليشيات التي تنظر إلى الكاظمي بصفته عدواً شخصياً بجسد المشروع الأميري على أفضل وجه، وفي مقدمتها كتائب حزب الله وحركة النجباء.

برهم صالح بالتجاوز على حقوق الطائفة العراقية الأكبر في تسمية شاغل المنصب التنفيذي الأول داخل النظام السياسي. لكن الاعتراض الأوضح والتصعيد الأكبر ضد الكاظمي جاء كما كان متوقفاً من الفصيل الشيعي الأشد تطرفاً والأكثر التصاقاً بالحرس الثوري الإيراني وهو كتائب حزب الله.

وقالت ميليشيا الكتائب إن «الإجماع على ترشيح شخصية شبيهة (الكاظمي) لا تنطبق عليها المعايير، وبهذا الشكل الاحتفالي، هو تقريظ بحقوق الشعب وتضحياته وخيانة لتاريخ العراق».

وأعلنت أنها لن تكون «جزءاً من هذه المؤامرة مهما كانت الجهات الداعمة والأطراف المؤيدة لها»، في إشارة إلى جميع القوى الشيعية القريبة من إيران والتي تتبنى خيار ترشيح الكاظمي.

ويبدو أن مشهد الإجماع الشيعي حول الكاظمي ترك أثراً عميقاً على الكتائب التي رأت فيه فرصة ضائعة «للعمل على تكليف شخصية وطنية مخلصنة تنطبق عليها المعايير التي تخدم هذا الشعب المظلوم».

ويقول مراقبون إن حلفاء إيران في العراق توزعوا في ثلاثة مستويات

الأسلحة التي «يجب أن تكون في أيدي الحكومة فحسب»، وإن الأهداف الأساسية لحكومته «تتمثل في محاربة الفساد وإعادة الناظرين إلى ديارهم».

ويبدو أن جبهة تاييد الكاظمي تتسع داخل الأوساط السياسية الشيعية، بالرغم من التحفظات الواضحة التي عبّر عنها زعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي الذي اشتهر بالاتهام الذي وجهه للكاظمي دون تسميته، قبل شهر، عندما قال إنه يتعاون مع الإسرائيليين ويشغل محطات استخبارية داخل العراق لصالح الموساد.

وعندما قُتل قاسم سليمان أبو مهدي المهندس في غارة أميركية مطلع العام، تبنت وسائل الإعلام التابعة للخزعلي رواية تورط الكاظمي في التخطيط للعمليات.

وقال الخزعلي بعد ساعات من تكليف الكاظمي إنه سيراقب أداء الحكومة الجديدة، مشطراً أن تضع إخراج القوات الأميركية من العراق على رأس اهتماماتها.

وعبر الخزعلي باستعادة المكون الشيعي حقه في تكليف رئيس الوزراء، بعدما كثر اتهامه لرئيس الجمهورية

بغداد- بدأت الأحزاب النافذة في البرلمان العراقي تضع شروطاً معقدة أمام رئيس الوزراء المكلف الجديد مصطفى الكاظمي بينها تكوين حكومة «دون محاصصة» تكون قادرة على مواجهة تحديات اقتصادية وصحية كبيرة للغاية، في وقت حالت فيه هذه الأحزاب من قبل دون نجاح تكليف كل من محمد توفيق علاوي وعدنان الزرعي بسبب الشروط التي كانت تضعها للحصول على حقائق مهمة.

وقال حسن فدمع، وهو نائب في البرلمان العراقي عن تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، إن عدداً من الكتل الشيعية خوّل الكاظمي باختيار وزرائه على أن يتحمل مسؤولية أدائهم أمام مجلس النواب، مشيراً إلى أن تيار الحكمة من بين الأطراف التي منحت الكاظمي تخويلاً تاماً شرط خروجه كليا عن نهج المحاصصة في تشكيل الحكومة.

ويتفق النائب غايب العمري عن تحالف سائرون الذي يرعاه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، أكبر كتل

البرلمان، مع حسن فدمع في ضرورة حصول المكلف على فرصة لتشكيل حكومة مستقلة، مؤكداً أن تحالفه لا يفكر في التفاوض من أجل الحصول على أي حقيبة وزارية في الحكومة الجديدة.

ويقرّ نواب في البرلمان العراقي بصعوبة التحذيات التي تنتظر حكومة الكاظمي، وبرزها جائحة كورونا وانهايار أسعار النفط والصدمات الوشيك التي تنتظر اقتصاد البلاد.

ويقول مقرّبون من الكاظمي إن الحكومة الجديدة قد تتشكل من 20 حقيبة وزارية وليس 22 كما هو الحال في حكومة عادل عبد المهدي.

ولم يتضح بعد أي الوزارات التي يشملها التقليص وسط تأكيدات أن الكاظمي يفضل كابينة رشيقة.

وكان المكلف الجديد بتشكيل الحكومة قد قال في كلمة بمناسبة تكليفه إن أولوياته ستكون موضوع

حسن فدمع



دعم كامل للكاظمي
شرط خروجه كليا عن
المحاصصة

ضغوط نفسية واقتصادية وراء تزايد الدعوات لكسر الحجر الصحي في تونس

الحكومة تعالج مخلفات الوباء في البعد الصحي وإمكانيات محدودة لإدارة التداعيات الاجتماعية

الغذائية الأساسية بسبب أزمة التموين التي طالت المدن الكبرى وصولاً إلى الأحياء الشعبية والمناطق الداخلية. وزاد في تعقيد الأوضاع تعمّد أصحاب المحلات احتكار المواد الغذائية، فضلا عن المخالفات التجارية الأخرى من مضاربة وغش وإخفاء للسلع والرفع في الأسعار.

وخلفت الهلعة على التزوّد بالأساسيات حالة من الخوف لدى المواطنين، وسارعت الحكومة إلى توفير منح ومساعدات في محاولة منها لدعم الفئات الضعيفة، ما أدى إلى صفوف طويلة وتزام للحصول على تلك المنح، وهو ما مثل خرقاً واضحاً للحجر الصحي الشامل، ورفّع من حجم مخاوف التونسيين من سرعة انتشار العدوى بالفيروس.

الرمضانية مع عزل كامل الفريق من ممثليين وتقنيين وعاملين وإخضاعهم إجبارياً إلى التحليل المخبري قبل التصوير وبعده. ولاقت المبادرة معارضة واسعة يزعم أن المسلسلات ليست ضرورة قصوى أو مجالا حيويًا حتى يستأنف نشاطه دون غيره.

ولم تقتصر الدعوات الرامية إلى استئناف النشاط على الميدان الثقافي، بل شملت أيضا مطالبة البعض بعودة التلاميذ والطلاب إلى مقاعد الدراسة مع الالتزام بالحجر الصحي، تجنباً لخسارة سنة دراسية.

وبالرغم من التفاؤل بسرعة الخروج من الأزمة، فإن الأسواق والفضاءات الكبرى تشهد حالة من الركود غير المسبوق، رافقها نقص كبير في المواد

تقدر البلاد على مخلفاتها، ولا وجود لحل إلا الخروج تدريجياً مع أخذ الاحتياطات اللازمة».

وأضاف بن فرج أن «الحظر الفعّال يكون ببناء خطة علمية واضحة، وإجراء التحاليل المخبرية على نطاق أوسع، فضلا عن فرض ارتداء الكمامات على الجميع دون تمييز»، وليس بترك الناس تواجه مصيرها دون دعم.

وحتّى بن فرج، وهو طبيب، المجتمع العلمي والطبي في تونس على تحمل مسؤولياته، معتبراً أن «الأزمة طيبة الأساس وحلولها علمية بالضرورة».

ومثّل قرار الحجر الصحي الشامل الذي جرى تمديده حتى الـ 19 من أبريل الجاري، خياراً استباقياً أعلنت عنه السلطات في وقت غابت فيه القرارات



الصحي بن فرج
الوضعي بين أزمة
معيشية خانقة لا تقدر
البلاد على مخلفاتها